. . . . . .

= ١ – كان هذان التعبيران من بين التعبيرات المعاصرة التى تصدى لها بعض النقاد بالنقد وبالتخطئة على أساس خروجها على ما أثر عن العرب فى كلامهم إذ يقولون : « أول من أمس » فى التعبير عن مثل ذلك .

٢ – كتب الأستاذ على النجدى ناصف مذكرة عرض فيها التعبيرين وذكر أن أقوال العلماء التى نصت على أن « أول من أمس » هى ما تقوله العرب – ليس فيها تنبيه على عدم جواز استعمال التعبيرين الشائعين فى لغة العصر... ثم استعرض أوجه استعمال لفظ « أول » فى العربية ، وخلص منها إلى أن « أول » وصف بمعنى سابق فى قول المعاصرين « فعلت هذا أول أمس » وهو حينئذ صفة ليوم مقدر أى : فعلت هذا يوماً سابق أمس .

أما عبارة « أمس الأول » فهى صحيحة لأنها لا تدل على المعنى المراد ، إذ الأول فيها وصف لأمس نفسه لا لليوم الذى قبله .

٣ – كتب الأستاذ محمد شوقى أمين بحثا بعنوان « تحقيق القول فى الأمس إعراباً ودلالة » أورد فيه جملة من أقوال العلماء « فى « أمس » وصورها الإعرابية المختلفة ، ومعانيها التى أثبتها لها النحاة واللغويون ، وخلص من ذلك كله إلى « أن أمس تختلف دلالتها باختلاف صورتها الأعرابية ، فهى فى حالة بنائها على الكسر أو منعها من الصرف غيرها فى حال إعرابها أو دخول « أل» عليها ثم انتهى إلى موافقة الأستاذ على النجدى ناصف فى تأويله للعبارة الأولى « أول أمس » على أن يكون ذلك مخصوصا باليوم السابق على يوم أمس مباشرة . أما العبارة الثانية « أمس الأول » فانها فى رأيه لا تقبل إلا بجعل أمس معربة فيقال : حدث هذا أمس الأول أو فى أمس الأول وهكذا .

٤ – كتب الأستاذ عبد السلام محمد هارون بحثا تصدى فيه لتصحيح التعبير الثانى « أمس الأول » فأورد طائفة من أقوال اللغويين فى كلمة أمس وماتدل عليه عند العرب ، وخلص من ذلك إلى أنها تستعمل على سبيل المجاز لكل يوم سابق ، كما صرح بذلك صاحب المصباح . أما وصف الأمس بالأول فقد جاء فى كتاب سيبويه عبارة تنقلها بعده فريق من كبار اللغويين وهى قوله : لقيته أمس الأحدث ، وكما صح أن يوصف الأمس بالأحدث يصح أن يوصف بالأول بالأسبق . وإذا فقول الناس فى عصرنا هذا : أمس الأول – قول صحيح لا غبار عليه جار على أسلوب العرب ومنهجهم .

٥ – كتب الأستاذ محمد خلف الله أحمد مذكرة عرض فيها لعبارة أمس الأول فذكر أنه يمكن تسويغها على أسس ثلاثة : التنظير مع أسلوب « عام أول » ، والشيوع والإلف عند المعاصرين من المتكلمين بالعربية ، وعدم خروجه على شىء من ضوابط اللغة . ثم استعرض طائفة من النصوص العربية اللغوية التى تقفنا على استعمالات « عام أول » فى العربية ورأى أننا يمكن أن نستأنس بها فى تسويغ : لقيته أمس الأول ، والأمس الأول ومضى أمس الأول ، حملاها على أساليب « عام أول » .

وقدم فى ذلك :

– بحث بعنوان : « أول أمس ، أمس الأول » للأستاذ على النجدى ناصف .

بحث بعنوان : « تحقيق القول فى أمس إعرابا ودلالة » للأستاذ محمد شوقى أمين .

– بحث بعنوان : « فى أول أمس ، وأمس الأول » للأستاذ عبد السلام محمد هارون .

– بحث بعنوان : « أسلوب أول من أمس وعام أول » للأستاذ محمد خلف الله أحمد .

(الألفاظ والأساليب ج ٢ – ص ٢٥ وما بعدها) .